### رجب : توصلنا لقواسم مشتركة غير نهائية وقابلة للنقاش عبر القنوات الدستورية

# البحرين تتقدم خطوة في طريق المصالحة ... عبر إقرار توافقات «الحوار الوطني»

سميرة رجب

المنامة - «وكالات» : بدأت الأجواء السياسية في البحرين امس الاول أكثر هدوءا بعد يوم واحد من إعلان تقرير ولي عهد البلاد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حول نتائج حوار التوافق الوطني، وبدت تلميحات التوافق هي الأقرب بعد إيضاح الحكومة البحرينية لموقفها مشيرة إلى أن البنود الـ5 التي تضمنها تقرير ولي العهد هي «قواسم مشتركة وليست توافقات نهائية، ويمكن النقاش حولها عبر القنوات الدستورية والسلطة التشريعية في الفصل التشريعي المقبل»، في حين أبدى أكبر فصيل في المعارضة الترحيب بهذا التوضيح.

وكانت جمعية الوفاق إحدى جمعيات المعارضة السياسية الرئيسية قد أشارت إلى أن الصورة التي قدم بها تقرير ولي العهد حول الحوار في وسائل الإعلام كانت مربكة، حيث قدم التقرير على أنه توافق نهائي.

وقالت: «إن الورقة التي أعلن عنها وتتضمن البنود الـ5: «حملت أكثر من عنوان مما سبب البلبلة»، ولكن الحركة المعارضة عادت وأبدت ترحيبها اعتبار البنود الـ5 «قواسم مشتركة» يمكن التفاوض بشأنها. وقالت الوفاق وهي أكبر فصيل في جمعيات المعارضة السياسية «ليس لدينا خلاف حول البنود، بشرط الجلوس مع الأطراف الأخرى لمناقشتها»، في وقت كانت تعد فيه لمظاهرة حاشدة مساء أمس لرفض بنود التقرير. وأبدت الوفاق استعدادها للحوار، والنقاش حول الموضوع في أقرب وقت ممكن، وقالت: إن هناك 3 بنود يجب الحديث عنها قبل الانتخابات.

وأعلنت البحرين يوم الخميس أنها توصلت إلى توافقات بين الأطراف السياسية في البلاد بشأن الحوار، تتضمن 5 بنود هي «الدوائر الانتخابية والسلطة التشريعية والحكومة والقضاء والأمن»، مشيرة إلى أن الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد في البحرين، رفع إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تقريرا بما تم التوصل إليه من توافقات في الجولة الثالثة لحوار التوافق الوطني «في المحور السياسي»، وأبرز التقرير التوافقات التي أحرزتها الحوارات الثنائية للخروج من الأزمة التي تعاني منها مملكة البحرين منذ 2011.

وردت جمعية الوفاق عبر أمينها العام الشيخ علي سلمان قائلة بأن «التغييرات الشكلية للدوائر الانتخابية أو إعطاء وزارة أو وزارتين كطعم للمعارضة الوطنية من أجل التخلي عن مطالب شعب البحرين هو وهم»، وقال: إن التوافقات التي تحدث عنها تقرير ولي العهد «مشروع لم نتوافق عليه».

وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام والمتحدثة باسم الحكومة البحرينية سميرة رجب لـ«الشرق الأوسط»، بأن البنود الـ5 التي تضمنها تقرير ولي العهد هي «قواسم مشتركة» تم عرضها على جميع القوى السياسية ولم يتم رفضها، وتم الحديث حولها على مدى 7 أشهر مضت.

وقالت: إنه مع اقتراب موعد الانتخابات أعلنت هذه البنود في رسالة من ولي العهد إلى الملك بعد أن عرضت على جميع الأطراف السياسية وممثلين عن الشعب البحريني، مشددة على أن البنود وما اشتملت عليه من تفاصيل لم ترفض من أي طرف.

وقالت رجب «هذه البنود سيتم تنفيذها عبر القنوات الدستورية والسلطة التشريعية، وهناك بند واحد تم تنفيذه وهو «الخاص بالانتخابات» لقرب موعد إجراء الانتخابات، أما باقي البنود فستكون أمام السلطة التشريعية في الفصل التشريعي المقبل كقواسم مشتركة بين جميع الأطراف، وقالت: إن البحرينيين يتطلعون للمضي إلى الأمام بخطوات واسعة من أجل مستقبل البحرين، وشددت المتحدثة باسم الحكومة البحرينية على أنه «ليس هناك محاصصة أو فكر محاصصي في الورقة التي أعلنها ولي العهد»، في معرض ردها على الشيخ علي سلمان أمين عام الوفاق حين أشار إلى أن إعطاء وزارة أو وزارتين كطعم للمعارضة الوطنية من أجل التخلي عن مطالب شعب البحرين هو وهم. من جانبه قال عبد الجليل خليل «قيادي في جمعية الوفاق المعارضة» لـ«الشرق الأوسط»: «إن الصورة خلال اليومين الماضيين كانت مربكة».

وأضاف: «التقينا مساء أول من أمس مع الفريق المخول من قبل ولي العهد، وطرحنا رؤية مكتوبة وهي أننا نريد الجلوس للاتفاق على النقاط الـ3: الدوائر الانتخابية والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية».

وتابع خليل «طلبنا التريث لخلق توافق وطني قبل الانتخابات» وأضاف: «ليس لدينا خلاف على ورقة البنود الـ5 لكن بشرط الجلوس إلى طاولة واحدة ونقاشها».

وأكد القيادي في جمعية الوفاق أن المعارضة لم يصدر عنها قرار رسمي بشأن مقاطعة الانتخابات، وهي تنتظر الرد على رسالتها، وتأمل أن يحدث توافق على البنود الـ5 حتى يكون حلا توافقيا، أما إذا تم المضي بهذه الورقة «تقرير ولي العهد» دون الحصول على توافق ولم يتم الاستجابة لمطالب المعارضة فإن الأقرب هو مقاطعة الانتخابات.

يشار إلى أن تقرير ولي العهد أكد أن الاجتماعات الثنائية التي أجراها الشيخ خالد بن أحمد وزير الديوان الملكي مع كافة الأطراف المعنية بالحوار وجمع مرئياتهم، تم بعدها تشكيل فريق فني لبحث الأمور التفصيلية المتعلقة بتلك المرئيات، كما تم عقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع الأطراف المعنية وبعد تحليل المرئيات ومناقشتها تم التوصل إلى قواسم مشتركة لمرئيات الأطراف المشاركة وتم تسليمها إليهم، وهي كالتالي: أولا: الدوائر الانتخابية.. «أن تكون الدوائر الانتخابية أكثر توازنا وتمثيلا للمواطنين، وتعزيز وتأكيد استقلالية اللجنة العليا للانتخابات». ثانيا: السلطة التشريعية.. تشمل «تعيين أعضاء مجلس الشورى سيكون وفقا للإجراءات والضوابط والطريقة التي تحدد بأمر ملكي، كذلك وضع ضمانات لعدم تعطيل العملية التشريعية من حيث الإرادة التشريعية أو الفترة الزمنية، وإمكانية توجيه السؤال لرئيس الوزراء ونوابه ومساءلة من يحمل حقيبة وزارية». ثالثا: تشكيل الحكومة.. «يكلف الملك رئيس وزراء بتشكيل الحكومة بعدا إجراء المشاورات التقليدية حول الوزارات غير السيادية، ويجري رئيس الوزراء المكلف مشاوراته لتشكيل الحكومة ويعرض برنامج الحكومة «والتشكيل» على مجلس النواب لنيل الثقة، ويكون تشكيل الحكومة شاملا للوزارات السيادية الـ4.

### المواجهات المسلحة تتواصل ... والأمم المتحدة تسعى لإخراج البلاد من النفق

# اليمن السعيد ينزلق أكثر في هوة الأزمة ... واتفاق الهدنة في مهب الريح

مسلحون حوثيون في صنعاء

صنعاء - «وكالات» : يواجه اتفاق الهدنة الذي أجرت الأمم المتحدة مفاوضات في شأنه صعوبة في ترجمته واقعا ملموسا في صنعاء التي بدت السبت مدينة مفرغة في أعقاب صدامات دامية بين المتمردين الشيعة والمقاتلين السنة المدعومين من الجيش.

ولا تزال الرحلات الدولية معلقة الى مطار صنعاء الواقع في شمال العاصمة اليمنية حيث المعارك مستمرة.

وأعلن مصدر ملاحي ان «تعليق رحلات الشركات العربية والاجنبية لا يزال ساريا»، بينما أكد سكان احياء قريبة من المطار ان حركة الملاحة شبه متوقفة.

وقد تقرر هذا التعليق ليل الخميس الجمعة بسبب ازدياد حدة المعارك في شمال صنعاء.

والطائرة الوحيدة التي حطت في المطار كانت عسكرية نقلت مبعوث الامم المتحدة جمال بن عمر عند عودته من صعدة معقل المتمردين الشيعة في شمال اليمن دون التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

وقال بن عمر للصحافيين بعد ثلاثة ايام من المفاوضات مع زعيم التمرد الشيعي عبد الملك الحوثي «حاولت تضييق الفجوة بين الطرفين واتفقنا على عدد من النقاط التي يمكن استخدامها اساسا لاتفاق».

ولدى استقباله في الوقت نفسه سفراء البلدان الداعمة للاتفاق السياسي الذي تنحى بموجبه عن الحكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وصف الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي الهجوم الذي يشنه المتمردون الشيعة انصار الله في العاصمة بانه «محاولة انقلاب».

ونقلت وسائل الاعلام المحلية عن الرئيس اليمني قوله السبت ان اطلاق النار على مقر التلفزيون اليمني الذي قطع الجمعة برامجه طوال ساعة وعلى منشآت رسمية اخرى، يؤكد هذا المسار الانقلابي.

ولم يقدم بن عمر او السلطات اليمنية اي ايضاح حول احتمال استئناف المحادثات في شأن الهدنة. وافادت مصادر طبية ان ثلاثة مدنيين قتلوا صباح السبت في قصف على شارع الثلاثين الرئيسي شمال غرب صنعاء، القريب من جامعة الإمام التي يحاول مقاتلو انصار الله انتزاع السيطرة عليها من المقاتلين السنة في حزب الاصلاح.

ويضاف هؤلاء الى 18 قتيلا مدنيا سقطوا في القطاع نفسه منذ ثلاثة ايام، كما افادت حصيلة جزئية لمصادر طبية.

ولازم سكان الاحياء القريبة من مناطق القتال منازلهم السبت، فيما كانت الحركة خفيفة في انحاء المدينة، وفقا لمراسل فرانس برس.

وظهرا، سقطت على مقر القيادة السابق للواء الاول مدرع القريب من جامعة الإمام، قذائف اطلقها متمردون شيعة، فارتفعت في السماء سحب الدخان.

وطلبت جامعة صنعاء في القطاع نفسه من الطلاب اخذ اجازة الزامية حتى منتصف اكتوبر بعد سقوط عدد من القذائف في حرمها.

# «جبهة النصرة» تعدم جندياً لبنانياً في سوريا

عواصم - وكالات : اعدم مسلحون تابعون لجبهة النصرة جنديا لبنانيا كان التنظيم الإسلامي المتشدد قد اختطفه مع عدد آخر من الجنود في وقت سابق.

وأعلن الفصيل الإسلامي السوري المتشدد المرتبط بتنظيم القاعدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر أن الجندي المخطوف محمد حمية هو أول ضحية من ضحايا ما وصفه بتعنت الجيش اللبناني.

وكان جنديان لبنانيان قتلا وأصيب آخرون في وقت سابق في هجوم استهدف حافلة نقل عسكريين قرب مدينة عرسال على الحدود اللبنانية السورية.

وجاء الهجوم بعد اعتقال الجيش اللبناني مواطن لبناني وسوريين اثنين واتهامهم بالانضمام إلى «خلية إرهابية»، بحسب تقارير إعلامية. وقالت مصادر أمنية إن الحافلة العسكرية أصيبت بقذيفة آر بي جي.

ويعتقد أن الهجوم حلقة جديدة من الاشتباكات التي وقت مؤخرا بين الجيش اللبناني ومسلحين تابعين لما يعرف بتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يسيطر عن مناطق واسعة في سوريا والعراق.

ويحتجز التنظيم 15 جنديا لبنانيا على الأقل منذ اشتباكاته مع القوات اللبنانية في أغسطس.

ويُقال إن المسلحين يرغبون في تبادل العسكريين المحتجزين مع إسلاميين في السجون اللبنانية.

وفي الأسبوع الأخير من أغسطس، ظهر مقطع فيديو يصور في ما يبدو عملية قطع رأس أحد الجنود المحتجزين.

وأعلن الجيش اللبناني منذ أسبوع تسلّم جثمان الجندي.

### كذبت إعلان «حماس» للأمر ... والنزال يفتح النار على «فتح»

# مصر تنفي اعتذارها عن استضافة لقاءات المصالحة الفلسطينية ... وتؤكد : موقفنا ثابت من القضية

محمود عباس وخالد مشعل

القاهرة - «كونا» - نفت مصر امس صحة ما تردد من أنباء حول اعتذار القاهرة عن استضافة لقاءات فلسطينية مؤكدة انها لا تتماشى مع الدور الذي تلعبه البلاد ازاء القضية الفلسطينية.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية في بيان ان «الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء بهذا الشأن عار تماما من الصحة ولا أصل له» مضيفا انه «لا يتسق مع الدور المصري المعروف والمستمر ازاء القضية الفلسطينية».

وكان عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمد نزال قد قال في وقت سابق امس ان مصر اعتذرت بشكل رسمي عن استضافة لقاءات الحوار بين حركتي حماس وفتح، بحسب ما تم إبلاغ حركته بذلك عن طريق عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة بحركة فتح.

وقال نزال في تصريح صحفي انه تم الاتفاق المبدئي على أن تجرى لقاءات الحوار في قطاع غزة، بعد اعتذار القاهرة، دونما أن يحدد موعد اللقاءات بعد.

واستهجن القيادي في حماس ما وصفها بـ «حملة التحريض» المستمرة من قيادة حركة فتح ضد حركته، معتبرا إياها محاولة للتنكر من كل التفاهمات التي تمت بين الحركتين. بالمقابل نفى ذلك عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الوطنية الامر، مضيفا: «مازلنا بانتظار رد الإخوة المصريين على استضافة لقاءات الحوار مع حماس». وأكد الأحمد، ان موقفنا ثابت بأن تبقى مصر الراعية للمصالحة الفلسطينية، بغض النظر عن موقفها من حركة حماس، وذلك لما فيه مصلحة لشعبنا وقضيته العادلة، وأننا حريصون على تطوير وتعميق علاقات الأخوة المصرية الفلسطينية.

واستهجن الأحمد ما نسب إليه من أقوال بأن مصر اعتذرت عن عدم استضافة لقاءات الحوار، معتبرا أن هدف هذه الأقوال هو التخريب ووضع العراقيل أمام الاجتماع المنتظر.

يذكر أن مصر رعت ملف المصالحة الفلسطينية من خلال محادثات فلسطينية - فلسطينية استضافتها العام الماضي اسفرت عن تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة رامي الحمدالله في يونيو الماضي وذلك بعد انقسام دام سبعة اعوام.

كما رعت مصر مفاوضات فلسطينية- اسرائيلية غير مباشرة اسفرت عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في اغسطس الماضي انهى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي خلف آلاف الضحايا من القتلى والمصابين فضلا عن الخسائر المادية الجسيمة.

### مهد الربيع العربي تتحرك بهدوء لاستكمال ديمقراطيتها المستقرة

# تونس : المرزوقي ينضم لسباق الرئاسة ... رسمياً

منصف المرزوقي

تونس «وكالات» - قدم الرئيس التونسي محمد منصف المرزوقي يوم السبت رسميا أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 23 نوفمبر المقبل في آخر خطوة لارساء ديمقراطية مستقرة في مهد الربيع العربي.

وتستعد تونس مفجرة شرارة انتفاضات الربيع العربي لإجراء انتخابات حاسمة في طريق ارساء مؤسسات ديمقراطية مستقرة بعد ثلاثة أعوام ونصف العام من انتفاضة شعبية اطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وستجري تونس انتخابات تشريعية يوم 26 اكتوبر المقبل تليها الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم 23 نوفمبر. وقال المرزوقي للصحفيين عقب تسليم اوراق ترشحه للهيئة العليا المستقلة للانتخابات «قررت تقديم ترشحي بالأساس للدفاع عن القيم والمشاريع التي دافعت عنها طوال حياتي.. أولا استقلالية القرار الوطني.. الاستقلال.. الاستقلال..الاستقلال.» وأضاف «والقضية الثانية هي الدفاع عن الحقوق والحريات للتونسيين وهي الاهداف السياسية للثورة ثم الاهداف الاقتصادية والاجتماعية خاصة التنمية الشاملة في المناطق المحرومة.»

وتابع «ترشحي سيكون مثالا في النزاهة وفي الشفافية. أخشى ما أخشاه على هذه الانتخابات ليس الارهاب رغم ما يمكن ان يسدده من ضربات لأني أعرف ان الشعب التونسي قادر على تحملها وسيواصل ولكن هو دخول المال الفاسد بقوة لافساد هذه الانتخابات.»

وأردف «انبه الشعب التونسي الى ضرورة محاربة هذه الآفة وأحمل كل الاطراف السياسية والشخصية مسؤوليتها التاريخية ومسؤوليتها أمام ضمائرها وأمام القضاء لأننا لن نسمح بافساد اول تجربة ديمقراطية بالمال الفاسد.»

وانتخب المرزوقي رئيسا في اطار اتفاق لتقاسم السلطة بين حركة النهضة الاسلامية المعتدلة وشريكيها العلمانيين الاصغر في الائتلاف التكتل من اجل العمل والحريات وحزب المؤتمر من اجل الجمهورية عقب انتخابات المجلس الوطني التاسيسي قبل ثلاثة اعوام.

والمرزوقي «69 عاما» طبيب ونشط في الدفاع عن حقوق الانسان وسجن عام 1994 بعدما تحدى بن علي في انتخابات رئاسية.

وأفرج عنه بعد نحو اربعة اشهر بعدما اصبحت قضيته محور حملة دولية لكنه اجبر على الخروج الى المنفى في فرنسا.

### منها السحر واللواط والنشل داخل الحرمين الشريفين

# السعودية تدرج جرائم جديدة على لائحة «الجرائم الكبري»

الرياض - «وكالات» : أدرجت هيئة التحقيق والادعاء العام السعودية جرائم جديدة ضمن لائحة «الجرائم الكبرى» الموجبة للتوقيف منها السحر واللواط والنشل داخل الحرمين الشريفين، أو نقل الأعضاء التناسلية.

وقالت الهيئة إن من ضمن الجرائم التي توجب التوقيف «ممارسة التغرير بالمريض أو عدم استخدام الأسس الطبية السليمة في طريقة العلاج بقصد الابتزاز أو الاستغلال»، وأضافت الهيئة، في مذكرة إلحاقية لنظام الجرائم الكبيرة، عددا من الجرائم أبرزها قضايا السحر واللواط وجرائم النشل داخل الحرمين الشريفين، وحقن نطف أو أجنة في امرأة من غير زوجها، وحقن نطف أو أجنة بعد انتهاء العلاقة الزوجية، أو نقل لقاحات أو أجنة من امرأة إلى رحم امرأة أخرى أو نقل الأعضاء التناسلية واعتبار تلك الأفعال من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف.

كما أضافت في مذكرة توضيحية نشرتها صحيفة «عكاظ» السبت الأفعال المنصوص عليها في المادتين 67 و68 من نظام الآثار والمتعلقة بسرقة الآثار أو إتلافها أو تخريبها أو هدمها، وتقرر إيقاع الحبس الاحتياطي لكل من تتوفر ضده أدلة على جرائم الآثار والتي حددت بكل من أخذ أو حور أو أتلف أو هدم أو رسم بغير إذن أثرا ثابتا أو جزءا منه أو أثرا منقولا لم تسمح دائرة الآثار بالتصرف به سواء كان في ملك الدولة أو في حيازة الأفراد، إضافة إلى كل من تتوفر عليه أدلة بسرقة أثر من ممتلكات الدولة أو الأفراد مع استعادة الأثر المسروق.

# قوات الاحتلال تعتقل 760 فلسطينياً ... خلال شهرين

الاراضي المحتلة - «وكالات» : اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الشهرين الأخيرين نحو 760 فلسطينيًا من القدس المحتلة، من بينهم 260 طفلا دون سن الثامنة عشرة، ومن بين الأطفال العشرات دون سن الثانية عشرة، وذلك خلال المواجهات التي وقعت في المدينة.. حيث تنسب لهم شبهات بدءًا من إلقاء الحجارة وحتى إضرام النيران في محطات الوقود.

وقالت صحيفة هآرتس العبرية، في تقرير لها امس الاول تحت عنوان «انتفاضة الأطفال» إن مشاركة الأطفال في المواجهات مع قوات الاحتلال في القدس ليست ظاهرة جديدة، حيث إن المستوطنين وعناصر الشرطة يعلمون أن غالبية حوادث الرشق بالحجارة تقع مع انتهاء الدوام المدرسي، ولكن هذه «الظاهرة» تتصاعد في الأسابيع الأخيرة أكثر من أي وقت مضى. وأشار التقرير إلى أنه في مطلع هذا الأسبوع اعتقلت قوات الاحتلال 6 أطفال فلسطينيين، تتراوح أعمار 4 منهم ما بين 13- 15 عامًا، بتهمة إضرام النار في محطة الوقود. ومددت المحكمة الإسرائيلية الأربعاء اعتقالهم بخمسة أيام. كما أشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت هذا الأسبوع أيضا ثلاثة أطفال في سن التاسعة، بينهم اثنان اعتقلا يوم الخميس في وادي الجوز، وذلك بشبهة رشق مركبات إسرائيلية بالحجارة، بينما اعتقل الثالث الأربعاء بشبهة إلقاء حجارة باتجاه مركبة عسكرية في الطور، وبعد ساعات اعتقل طفل آخر من سلوان بذريعة مماثلة. وأضاف التقرير أنه في مطلع الأسبوع الحالي اعتقلت قوات الاحتلال 6 أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 12-13 عامًا من الطور، وذلك بشبهة إلقاء زجاجات حارقة باتجاه منازل للمستوطنين اليهود هناك، ويوم الثلاثاء الماضي، اعتقلت قوات الاحتلال 22 مقدسيًا، بينهم 13 دون سن الثامنة عشرة.. ويوم الخميس قدمت لوائح اتهام ضد 3 أطفال في جيل 16-17 عامًا بتهمة المشاركة في مواجهات ومهاجمة عناصر شرطة الاحتلال.